

تفسير سورة الأحزاب ١-٤ | يوم ١١/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء نبارك في هذا اليوم يوم - [00:00:00](#)

الموافق للحادي عشر من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره انتهينا من سورة السجدة واليوم ندخل على سورة جديدة هي سورة الاحزاب - [00:00:20](#)
الحقيقة هذه السورة العظيمة الجليلة سورة الاحزاب آآ بلا شك انها اطول من سجدة ثلاث وسبعين اية والحديث عنها يحتاج منا الى ان نتأمل هذه السورة العظيمة. السورة بلا شك انها سورة مدنية. نتحدث عن امور تتعلق بعد الهجرة. هذي باجماع المفسرين - [00:00:40](#)

ان السورة مدنية نزلت بالمدينة. خصائصها وموضوعاتها ومقصدها كله عن الامور المتعلقة بالمدينة. بل انها نزلت تقريبا في النصف الثاني من الفترة المدنية. يعني الفترة المدنية النبي صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة عشر سنوات. ثم توفي صلوات ربي وسلامه عليه. هذي العشر سنوات - [00:01:10](#)

سوء يعني سورة الاحزاب نزلت في النصف الثاني يعني من من السنة الخامسة فما بعدها. طيب نتحدث عن امور كثيرة. اولها الحديث عن غزوة الاحزاب المسماة بغزوة الخندق. وقد وقعت غزوة الاحزاب في شوال - [00:01:40](#)
في السنة الخامسة لما حاصر يعني حاصر المشركون يعني مشركو مكة ومعهم اباش العرب يعني اعداد كثيرة من العرب وايضا معهم يعني قبائل بعض العرب ومنهم ايضا وايضا من ضمن هؤلاء يهود بني - [00:02:00](#)
الذين تظاهروا مع الذين ظاهروا المشركين وتعاونوا مع المشركين. اه نتحدث عن غزوة الاحزاب نتحدث عن موقف المنافقين. في الغزوات وفي غزوة الاحزاب خاصة. وموقف المنافقين ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم والطعن فيه وفي زوجاته وفي بيته. فهي نتحدث عن المنافقين وعن الاحزاب - [00:02:30](#)

كل هذا جرى في المدينة ايضا نتحدث عن بعض التشريعات والاحكام المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين. ولو تلاحظ ان ان الله نادى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في هذه السورة خمس مرات - [00:03:00](#)
خمس مرات اول شية افتتاحية السورة يا ايها النبي اتق الله. ثم جاءت اذا ات خمسة كلها بصيغة يا ايها النبي وانت تلاحظ ان هذا تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. لان الانبياء قبله حتى ادم الله ينادي باسمه. يقول يا ادم - [00:03:20](#)
ويا نوح ويا موسى يا ابراهيم واما محمد لم ينادى باسمه ابدا بل ان الله نهى المؤمنين وحذرهم ان ينادوا ينادي النبي صلى الله عليه وسلم باسمه. يا ايها الذين قال لا - [00:03:40](#)

تجعل دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فحذر عن نداءه وهذا بلا شك انه تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم ذكرت يعني السورة بعض الاحكام والتشريعات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة يعني - [00:04:00](#)
بان الله احل له الزواج باكثر من اربع واحل له زواج الموهوبة لنتهم نفسها وهذا من خواصه. وآآ جواز القسم بين نساءه ليس فرضا.

يعني القسم بين بين الزوجات هذا واجب. وفي حق النبي سنة - [00:04:20](#)

حق النبي سنة. ترجي من تشاء وتوب اليك من تشاء. وايضا احكام ايضا اه جاءت احكام اللي هو تحريم ابطال ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية من تحريم مطلقة الابن الدعي - [00:04:40](#)

تحريم التبني جاء تحريم التبني في هذه السورة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبني تبني زيد بن حارثة وكان يسمى كان زيد يسمى زيد ابن محمد واراد الله ان يراد الله ان يبطل التبني يبطل هذا - [00:05:00](#)

ويبطل ما يتعلق التبني وهو جواز الزواج من من الزوج زوجتي زوجة الدعي او المتبني ان يتزوجها من تبناه. وذلك ان زيد ابن حارث كان اه زينب بنت جحش كانت امرأة سالحة وتقية فتزوجها زيد وهي من يعني - [00:05:20](#)

اشراف مكة ومن انساب مكة وزيد كما هو معلوم من الموالي فتزوجها ثم ثم اراد الله ان يطلقها فطلقها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. تزوجها يعني بعقل من السماء لم يتدخل احد في زواجه. ولذلك حتى هي كانت تفتخر على يعني على زوجات النبي تقول

- [00:05:50](#)

انتم زوجوكم اهاليكم وانا زوجني الله من فوق سبع سماوات. قال زوجناكها. فدخل عليه النبي هكذا مباشرة. وجاءت احكام يعني تحريم ازواج النبي على ان يتزوجها اي انسان يعني اي امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاي انسان ان يتزوجها بعد

النبي صلى الله عليه وسلم. لانه لان ازواجه امهات المؤمنين - [00:06:20](#)

وكذلك جاءت احكام التأديب في دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. ومشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وجاءت احكام الحجاب اه فاذا سألتموهن من مسألوهن من وراء الحجاب اه يدنين عليهن من جلابيبهن - [00:06:50](#)

اه تحريم الظهر والادعاء وحكم الارث والنكاح والطلاق وعدة المطلقة غير مدخول بها وفرض الحجاب وغيرها من الاحكام ذكرت في هذه السورة لو تلاحظ يعني لو قيل لك مثلا هذه السورة مضمونها ومحورها ومقصدها ما هو؟ يعني حتى نفهم - [00:07:10](#)

اكثر يعني عما تتحدث هذه السورة بشكل دقيق جدا. ويسميه بعض المفسرين مقصد السورة وهدفها ومحورها لو تلاحظ يعني حتى من تسميتها بسورة الاحزاب تجد ان محورها هو الدفاع عن النبي صلى الله - [00:07:34](#)

وعن جناب النبي صلى الله عليه وسلم الدفاع عنه وعن جنابه تلاحظ حتى يعني الدفاع دفاع الاعداء في الاحزاب ان الله دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكفى الله - [00:07:54](#)

المؤمنين القتال. ارسل الله عليهم ريحا وجلودا لم يروها. وعذبهم وطردهم حتى انقلعت خيامهم وانكفأت خدورهم ودخل التراب في اعينهم. ففروا منهزمين هاربين. الله عز وجل دافع وصرف عنه اعداءه. دافع عن نبيه بكشف عوار المنافقين. المنافقون -

[00:08:09](#)

يستترون فالله سبحانه كشف كشف لنبيه دفاع عن وحماية النبي صلى الله عليه وسلم حتى انك تجد ان السورة يعني تتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر سورة تحدثت عن النبي وعن احواله - [00:08:39](#)

هذه السورة يعني شف النداءات اللي في السورة خمس نداءات يا ايها النبي لم تذكر في اي سورة يعني شف حتى نفهم اكثر وادق يعني في ما يتعلق السورة لو تأملناها اكثر نجد انها تدور على ثلاثة امور - [00:08:59](#)

ثلاثة امور ما هي اولا صفات النبي صلى الله عليه وسلم كم تتوقع من صفة وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة؟ كم لم تتوقع نقول اربعة عشر صفة. اربع عشرة صفة ذكرت في هذه السورة - [00:09:25](#)

في اوصاف النبي وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه النبي وبانه الرسول انا ارسلناك وبانه مبلغ للوحي بالتقوى انه تقى والتوكل والخشية والحياء ويستحيي منكم والشفقة والصدق والشهادة اني ارسلناك - [00:09:45](#)

شاهدة مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله هاديا اه صفات كثيرة بل ذكرت خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. خصائص اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم عن سائر المؤمنين منها من خصائصه انه نودي مثل ما ذكرنا بوصف النبوي يا ايها النبي هذا خاص بالنبي صلى

الله عليه وسلم. حتى الانبياء ما ما - [00:10:05](#)

بصفة النبوة الثاني انه اولى بالمؤمنين من انفسهم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. هذه خاصية للنبي. ازواجه امهات المؤمنين هذي
خاصية ليس ابا احد من الرجال ايضا خاتم النبيين هو صلى الله عليه وسلم. هذي خاصية - [00:10:32](#)
انه اباح الله له التزوج من النساء ما شاء واباح له الهبة في النكاح خاصة خالصة لك من دون المؤمنين. والقسم بين النساء كما ذكرنا
ليس واجبا وان الله تولى تزويجه من غير ولي ولا عقد ولا مهر - [00:10:57](#)
من خصائصه تعظيمه بالصلاة عليه. بل ان الله جل جلاله في علاه وملائكته والمؤمنون كلهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم.
وهذي خاصية عظيمة له وهذه خصائص كم؟ عشر خصائص - [00:11:26](#)
عندنا اربعة عشرة صفة في السورة عشر خصائص وخذ ايضا الحقوق ما هي حقوقه علينا؟ حقوق النبي على على امته ما هي ذكرت
السورة ستة حقوق الحق الاول طاعته. واتباع حكمه - [00:11:49](#)
الثاني التآسي. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الامر الثالث تعظيم ازواجه واجلالهن. تعظيم زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم وما كانكم ان اه ان تنكحوا نهى النبي نهى الله عز وجل ان تزوج من نسائه - [00:12:14](#)
وايضا التأدب في دخول بيوتهم هذه خاصة فيه الصلاة عليه والتسليم عند ذكره هذه واجبة علينا حق للرسول علينا عدم ايدائه باي
نوع من الازى والذين يؤذون المؤوى وقالوا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. فهذه يعني حقائق هذه امور
عظيمة في السورة هذه - [00:12:39](#)
يعني شف كيف هذه الاشياء التي مرت معنا في حق ماذا؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم له حقوق وله خصائص وله صفات.
السورة كلها تدور حول النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها - [00:13:07](#)
طيب لما اذا عرفت هذا الامر فان هذه السورة جاء في فضائلها ان عمر رضي الله عنه كتب في بعض الامصار كتب لهم ان تعلموا
سورة النساء والاحزاب والنور. انه امرهم ان يتعلموا - [00:13:22](#)
سورة النساء والاحزاب والنور ايضا جاءت اثار اخرى قال علموا نساكنكم سورة النور والاحزاب سميت بالاحزاب لان كلمة الاحزاب
تكررت فيها فيها اكثر من مرة يحسبون الاحزاب وان يأتي الاحزاب - [00:13:47](#)
وغيرها من الايات ولما رأى المؤمنون الاحزاب هذه كلها جاءت. مثل ما ذكرت لكم يعني عمر رضي الله عنه يعني امر النساء بتعلم
الاحزاب والنور. سورة الاحزاب هذي ذكر اهل التفسير انها - [00:14:18](#)
كانت سورة طويلة قال بعض اهل التفسير وايضا منهم ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كنا نعد سورة الاحزاب في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم انها تعدل سورة البقرة - [00:14:41](#)
ثم لا يزال فيها النسخ حتى بلغت ما بلغت. ثلاثة وسبعين اية. كانت تعدل سورة البقرة فجرى عليها نسخ الى ان وصلت هذا العدد
طيب اذا اصبح عندك الان تصور ومعرفة لهذه السورة لو اردنا ان نربط هذه السورة بالسورة قبلها يعني السورة - [00:14:57](#)
السجدة وسورة الاحزاب. في رابط بينهما ذكره بعض يعني ذكر بعض المفسرين ان سورة الاحزاب جاءت بعد سورة السجدة لان الله
ذكر في سورة في سورة السجدة قال في اخرها فاعرض قال قال في اخر قال - [00:15:23](#)
ويقول متى هذا الفتح ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا يفتح الذي ظلموا لا يفتح اذ كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم
فاعرض عنهم وانتظر انه منتظرون جاء قوله فاعرض عنه منتظر انهم منتظرون في اخر السورة. ثم جاء في اول السورة يا ايها النبي
اتق الله ولا تطع - [00:15:53](#)
الكافرين والمنافقين اتق الله. فامرهم بالاعراض عن الكافرين وعن المنافقين وعن طاعتهم. اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين في
اواخر السورة اخر اية في السجدة قال اعرض عنه. وهنا قال لا تطعه. لا تطع الكافرين والمنافقين - [00:16:17](#)
فمثل ما ذكرنا لكم السورة تدور حول نصرة النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده والدفاع عنه. كلها تدور حول هذا ثم تدخل عدة احكام
وتشريعات واداب واخلاق ودروس وعبر كلها تدور حول - [00:16:40](#)
هذه السورة العظيمة تحدثت عن غزوة الاحزاب اخذت حوالي يمكن عشرين اية يعني حوالي ثلث السورة في في الحديث عن سورة

الاحزاب وتحدثت عن امور اخرى طيب يعني الان يعني الامر واضح - [00:17:00](#)

فيها لكن الان نحن نريد ان ندخل على السورة في اياتها الاولى نبدأ بالسورة في اياتها الاولى يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها

النبي بعد بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله - [00:17:26](#)

كان عليهما حكيمًا انت لما تقرأ هذه الآية وانت تقرأ بتدبر وتأمل تجد ان هذه الآية يعني مثل ما ذكرنا تشير الى ما تتحدث عنه السورة

ككل هذا يسميه علماء البلاغة براءة الاستهلال. يعني تستهل السورة بعبارة تشير الى ما كل ما يتعلق بالسورة - [00:17:59](#)

وقوله يا ايها النبي اذا السورة تحدث عن النبي اتق الله تتحدث عن اوامر موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم وتشريعاته. ولا تطع

الكافرين والمنافقين تحذير لان هؤلاء اعداء وان الله عز وجل سيجعل كيدهم في نحورهم وانه يرد كيدهم. يحذر نبي - [00:18:23](#)

من طاعتهم والله متولي امره. ولذلك قال ان الله كان عليهما حكيمًا. عليم باعداء وحكيم في دفع دفع اذاهم عن النبي صلى الله عليه

وسلم. ولذلك قال الله عز وجل ودع اذاهم وتوكل على - [00:18:47](#)

الله ما معنى اتق الله على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتق حتى يأمر بالتقوى؟ نقول لا النبي اتقى الامة وانما قال الله اتق الله

معناها داوم واستمر وتمسك بتقواه وزد وزد في تقواه - [00:19:07](#)

يعني يعني لتعلم ايها النبي ان تقوى الله امر لا ينفك عنه المسلم ابدا في جميع حياته تقوى الله هي مراقبة الله ما دام هذه الروح في

الجسد عليك ان تتقي الله. وان تراقب الله وتقوى الله - [00:19:29](#)

ما هي ما هي الخوف من الله؟ والخوف من عقابه وتقوى الله معناها الاقبال على طاعته. والتمسك باوامره والبعد عن مساخطه

ومحارمه. حتى يقتدي اذا كان النبي يؤمر بهذا معنى هذا ان غيره ان غيره - [00:19:49](#)

من المؤمنين يقتدون به. واذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بالتقوى والنبي يقول انا اتقاكم بربي واخشاكم كان المسلمون في

هذا كان يعني يقبلون على على التقوى بقوة. وهم يعلمون انهم احوج الى - [00:20:09](#)

التقوى من النبي صلى الله عليه وسلم الذي غفرت له ذنوبه قد غفرت له غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فانا فنحن احوج الى

الى التقوى احوج الى التقوى. ولذلك لما امرنا الله عز وجل نبيه بالتقوى والتمسك بها - [00:20:29](#)

ومراقبتها في كل ما يأتي من التشريعات حذر من اعدائه. قال لا تطع واحذره. ان تطيع الكافرين واهل النفاق المنافقين بان اعداءه

اعداء خارجين واعداء داخليين. العدو الخارجي واضح. عدو واضح ويأتي لمحاربتة - [00:20:49](#)

كافي كافي سفيان وغيره. هؤلاء اعداء ظاهرة. لكن العدو الداخل الذي في صفوف المسلمين هذا الذي يخشاه الانسان وهم وهم

المنافقون المنافق يأتي ويصلي ويتصدق ويجاهد تظن انه مسلم. وهو منافق. يظهر لك الايمان وباطنه باطنه الكفر - [00:21:13](#)

ولذلك حذر الله من عدوين. عدو داخلي وعدو خارجي. وكلهم سيأتي الحديث عنهم في السورة. كلهم سيكون لهم دور قوي في

عادات النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربتة. ولذلك قال ان الله كان عليهما عليهما بكل شيء. ولما يأمر نبيه بالتقوى - [00:21:40](#)

عن طاعة هؤلاء لان الله عليم. عليم بعدو بالعدو. وحكيم في خلقه حكيم في امره حكيم في تدبيره حكيم فيما يأمر به نبيه صلى الله

عليه وسلم وغيره يقول الله عز وجل واتبع. لما قال لا تطع نهي نهاه لا تطعه الكافرين والمنافقين - [00:22:00](#)

امرهم بان يتبع الوحي. لان اتباعه للوحي هو السلامة من اعدائه. اتباعه الوحي هو سبب ثباته سبب ثباته وسبب رضا الله عنه. قال واتبع

ما يوحي اليك. اي اتبع الوحي الذي يأتيك من السماء - [00:22:30](#)

القرآن والسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء بالقرآن والسنة والله مطلع. مطلع وعالم ولذلك قال اتبع ما

يوحي اليك وما يأتيك من الوحي. شف قال ما يوحي - [00:22:51](#)

ما قال ما اوحي لو قال ما اوحي يعني شيء ماضي. لكن ما يوحي يعني ما يوحي الان اليك ويأتيك بعد ذلك. فعليك اتباعه والتمسك

بشريعة الله عز فان فيها النجاة والسلامة. فيها يعني الدفاع عن عن العدو - [00:23:07](#)

ما يوحي اليك من ربك لان الوحي جاءه من السماء من الله عز وجل. ليس وحيا من شياطين الانس او الجن. وانما وحي من الله وحي

من ربه ان الله كان بما تعملون - [00:23:29](#)

خبيرا الذي يعلم السرائر يعلم الظواهر والبواطن. فالخبير سبحانه وتعالى عالم باحوال الناس الله مطلع على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين. وخبير بهم. واذا كان مطلع اذا كان مطلعاً - [00:23:43](#)
عليهم وخبير باعمالهم فانه يجازيهم على اعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر. لا يخفى عليه شيء من اعمالهم فالله خبير ومطلع. وفي هذا لما تخطم الاية ان الله بما تعملون خبير. فيه ترغيب وفيه تخويف. ترغيب لمن يعمل ويتبع ويتمسك بشريعة الله -

[00:24:05](#)

سنة نبيه. والله مطلع وعالم انا لا نضيع اجر من احسن عملا وترهيب وتخويف لمن يعصي ولا يتبع ويتمرد على شرعه شوف تأتاك اوامر قال بعدها وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. يقول مع فعل الاسباب ان تتقي - [00:24:32](#)
ولا تطع الكافرين والمنافقين وان تتبع ما يوحى اليك كل هذه الامور تمشي عليها لا تنسى ان تعتمد على ربك وتفوض امرك اليه جميع امورك تفوضها الى الله تعتمد عليه في جلب الخير ودفع الشر لا يأتي بالخير الا الله. ولا يصرف الشر - [00:24:56](#)
اعداء امامك كفار منافقون لا يمكن ان يعني ان ان تحذرهم الا بعد التوكل على الله ولا يمكن ان ان تسلم من شرهم الا ان الله يكف الشر يكف شرهم عنك. ولذلك قال وتوكل - [00:25:21](#)

مع هذه الاسباب افعلها ولا تنسى ان تعتمد على ربك وتوكل على الله وفوض جميع امورك وحسبك به سبحانه وتعالى وكيفا وحافظا ورفيقا ومدبرا لك سبحانه وتعالى ووكيفا لك هو الوكيل الحافظ المدبر الذي يتولى امرك ويحفظك من شر الناس - [00:25:43](#)
فتوكل عليه وفي هذا فائدة ايها الاخوة ان الانسان يعني يجمع بين فعل الاسباب والاعتماد على الله. لا يعتمد على الله فقط ولا يفعل الاسباب. الله امره. قال لا تطع الكافرين والمنافقين. قال اتبع ما يوحى اليك - [00:26:15](#)
اتق الله امرهم باوامر. ثم قالت لا تنسى التوكل. فالتوكل دون فعل الاوامر هذا خطأ او اعتماد على الاسباب هذا ايضا خطأ. فالجمع بينهما ان تفعل الاسباب وتعتمد على الله عز وجل. تجمع بينهما - [00:26:35](#)

من اهم الامور التي تتحدث عنها السورة هو التبني. مسألة التبني. كانوا في الجاهلية يتبنون من لا يعرف اهله. يعني وجدت شخص او اه يعني يباع في السوق او كذا او مملوك او شيء يعني كانوا يتبنونه يأخذ الولد ويجعله عنده - [00:27:00](#)
في البيت ويجعله ابنا له كما قال عزيز مصر. قال نتخذه ولدا. نتخذه ولدا. فكانوا يتخذون هؤلاء اولادا لهم تبني فجاء الاسلام وابطل التبني. ابطل التبني. قال ادعوهم لابائهم. ما يجوز ان ان يكون ابن - [00:27:25](#)
وهو ليس من وهو ليس من صلبك. لا يجوز ان يقول الرجل او المرأة هذا ولدي وهذا ابني وليس ليس بالحقيقة ابنا له وانما هو ابن من ولده. هم اباؤهم اباؤهم - [00:27:50](#)

الذين جاءوا بهم. اما انت ما ما يمكن ان تقول هذا ابني. هؤلاء ادعياء. ادعياء يعني ينتسبون اليكم فقط الله وجههم يعني وجه الله سبحانه وتعالى ادعوهم لابائهم فان لم تعلموا ابائهم - [00:28:10](#)
اخوانكم في الدين ومواليكم. يا اما ان تقول يا اخ او تقول يا فلان ابن فلان او يا اخ هذا الذي امر الله به لكن لما اراد الله ان يقتنع هذا هذه هذا يعني يقتلع هذه الصفة وهذا الامر او هذه العادة التي - [00:28:30](#)

كانت موجودة في الجاهلية وفي اول الاسلام. قدم لها مقدمات حتى يقتنع من يقتنع. فقال سبحانه وتعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. لاحظ شف عندنا امرين يقول ما في احد في مخلوق له قلبين ما في الا قلب واحد - [00:28:50](#)
لا يمكن ان يكون له قلبين ما فيه. كل البشر كل انسان خلقه الله جعل فيه قلب واحد. صدر هذا وجوفه ما في الا قلب واحد. هل يمكن ان يكون في قلبين؟ ما في. ما جعل الله يقول ما جعل. الله ينفي. حتى انك بعض بعض يعني سمعنا بعضهم يقول ان -

[00:29:10](#)

هناك من كان له قلبين وكذا لا لا هذا غير صحيح لان الله يقول ما جعل الله شف الامر الاول حتى يعطيك تمهيد ما جعل الله ان يرجي من قلبين في جوفه. هذا عرفناه. الثاني يقول وما جعل ازواجكم اللاتي او اللاتي تظاهرونهن منهن - [00:29:30](#)
ما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم. يقول لا يمكن ان تكون زوجتك زوجة هذا ما يمكن ان تجتمع. لا يمكن ان تكون زوجة

وتكون ام. لان الزوجة لان الام محرمة عليك - [00:29:50](#)

محرم عليك. الام محرمة. امك لها امر عظيم. يعني هي هي محرمة عليك. وزوجتك مباحة لك فكيف تجعل الزوجة؟ تقول لها ام. هذا عمل محرم لا يجوز كبيرة من كبائر الذنوب. ويلزم صاحبه الكفارة - [00:30:10](#)

يلزم صاحب من قال ذلك الكفارة ولذلك قال اه ما جعل يعني وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن. تقول هي كظهر امي ظاهر الظهار. يقول بعضهم لزوجته انت كظهر امي - [00:30:30](#)

او يقول انت كامي فاذا قال انت امي ولو كان مازحا لزمته الكفارة. ولا يجوز ان يمسه حتى يكفر كما ذكر ذلك كما ذكر الله ذلك في سورة المجادلة. فهنا اشار الله عز وجل انه لا يمكن ان تجتمع صفة - [00:30:47](#)

صفتان في الزوجة. ما يقال للزوجة انت زوجة وانت ام. ما يمكن ما مستحيل. فلا لا يجوز للرجل ان يقول زوجتي هي زوجة ثم يقول يا امي. فهذا هذا محرم. ولذلك شف اعطانا الله امرنا بالاول نهانا واوالم - [00:31:11](#)

او قال بين لنا انه ما فيه رجل في في في جوف قلبه او قلبان. وما في رجل يقول لزوجته ان امي وانت زوجتي ثم انتقل الامر الثالث الذي يريد ان يصل اليه قال وما جعل ادعيائكم - [00:31:31](#)

الذي يدعي انه ينتسب الى شيء. وهم اولاد التبني. يقول ما جعل ادعيائكم ابنائكم. ما يمكن لا يمكن هذا هذا ان يقول انت لشخص انت ابي وعنده اب اصلي. ابوه ابوه الذي سبب في ولادته. وانت - [00:31:50](#)

سبب مثلا في تربيته ما يمكن ان يكون هذا الولد له ابوان. كما ان الانسان ليس له في قلبه جوفان. وكما ان الانسان لا يقول لزوجته انت زوجتي وامي كذلك لا يقول ايضا لا يقول ان للمتبنى - [00:32:10](#)

او ندعي انت ابني وابوه يقول انت ابني. ما يمكن. يقول هذا حرام. ولذلك نهى الله عنه. نهى الله عن وهذي كأنها مقدمة سيأتي ايضا حكم التبني. قال هنا ذلكم قولكم بافواهمكم. يقول هذا كلام بافواهمكم. ولا يصح كلام من عندك. والله يقول الحق وهو - [00:32:28](#)

يقول الله هو الذي يقول الحق سبحانه وتعالى ويبين الحق ويرشد الناس الى الطريق الصحيح طريق والسلامة. اما هذا الكلام قولكم عندكم انتم بافواهمكم لا يجوز. لا يجوز ان تقولوها - [00:32:54](#)

ولذلك شف قال ادعوهم لابائهم. اي هؤلاء الادعياء ادعوهم لابائهم. طيب لا نريد الاطالة يا اخوان حنا الوقت اخذنا الحديث طويل شوي عن مقدمة السورة لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نبين نبين الحديث عنها باذن الله اكثر واكثر والله

اعلم وصلى الله وسلم - [00:33:13](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:40](#)